

التعليق على تفسير الجنالين | سورة البقرة ٢٠١-٢١١ | الشیخ

أ.د. يوسف بن عبدالعزيز الشبل

يوسف الشبل

الشياطين على ملك سليمان. نعم. من يقرأ أخرى يا اسامة طيب باسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى واتبع ما تشربطن على ملك سليمان اتبعوا عطف على نبذ ولما جاء ولما جاء - [00:00:00](#)

نبذ فريق من الذين في كتابه يعني طرحة لما جاءهم الرسول صلى الله عليه وسلم محمد طرحه ولما تركوا الرسالة وتركوا العلم اذهبوا إلى طاعة الشياطين. اتبعوا مفاتيح الشياطين على المحسنين. من السحر وما السحر - [00:00:22](#)

وقد اليهود لما تركوا الحق ها اوقعهم الله الباطن وهو السحر والكفر هذا بعضاً يقول له لأن تبعه ليسوا هم المعاصرین بمحمد المتقدمين اجدادهم الشياطين هذا هو الصحيح قد نقول استثنافية - [00:00:44](#)

هو حكم جديد نعم اشار قال استشكل هنا كلام كيف يكون يخاطب الصحابة ويخاطب اليهود الذين عاصروا النبي؟ ثم يقول اتبعوا اتبعوا اجدادهم لا تتلو اي تتلو الشياطين على عهد ملك سليمان. تتلو تتلو في اللغة - [00:01:10](#)

بمعنى التلاوة وهي قراءة وبمعنى الاتباع اتبعته وهذا فلان يأتي بفلان يعني يمشي خلفه ويقول هنا تتلو الشياطين يعني اتبعوا الشياطين الشياطين هذا معناه الشياطين على عهد ملك سليمان من السحر وكانت دفتته - [00:01:32](#)

تحت كرسيه لما نزع ملکه. هذا الكلام كله من الاسرائيليات الله اعلم بصحتنا الشياطين وتحت كرسيه وكل من اسرائيليات التي الله اعلم بصحتهم لكن نحن نأخذ مظاهر القرآن اهنى هؤلاء اليهود اتبعوا ما تقتلوا الشياطين - [00:01:59](#)

الشياطين اه على ملك سليمان يعني على ما افتراء الشياطين على سليمان الشياطين ان سليمان يأخذ السحر ويعمل ولذلك قال وما كفر سليمان هذا الكلام غير مقبول نعم لو كانت تسترق السمع وتضم اليه. هذا ممكن نعم. اكاذيب وتقبيه الى الكهنة فيدونوها - [00:02:26](#)

ذلك يعني ظهر وانتشر ان الجن تعلم الغيب. فجمع سليمان الكتب ودفتها فلما ماتا دلت الشياطين عليها الناس استخرجوها فوجدوا فيها السحر وقالوا انما انما ملككم. انما ملككم. ان ملككم سليمان ملك - [00:02:48](#)

انما ملككم بها انما ملككم بهذا فتعلموه ورفضوا كتب انبائهم. اي نعم انما ملككم يقول هم يدعون هذى كلها شبابيات لا تصح سليمان كان يتعلم السحر وانه وضع كتبه - [00:03:10](#)

الشياطين كتب وقالت ان اردتم الملك الله اعلم صحته. نعم. قال تعالى تبرأ لسليمان وردا على اليهود في قولهم انظروا الى محمد يذكر سليمان في الانبياء. وما كان الا ساحرا - [00:03:29](#)

وما كفر سليمان اي لم يعمل السحر لانه كفر. كفر. السحر كفر والساحر كافر يخرج عن الاسلام وهم يدعون ان سليمان ساحر كيف يكون صاحبه نبي ولدي نعم ولكن بالتشديد والتخفيف ولكن قراءتان ولكن الشياطين - [00:03:54](#)

ولكن الشياطين نعم والتخفيف ولكننا ولا بالتشديد والتخفيف. الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر الجملة حال من ضمير ايها جملة يعلمون حال قال ولكن الشياطين كفروا والحال ان الشياطين يعلمون يعلمونهم - [00:04:18](#)

وانزل ايوة ويعلمونهم ما انزل على الملائكة اي اه الهماه من السحر وقرن بكسر اللام الكاثنين اي اللام الملائكة الملائكة جمعها ملك مفردتها ملك ملائكة او ملائكة المفروض انها ملك - [00:04:44](#)

صحيح ان القراءة الصحيحة هي الملائكة جمع ملك وهم الملائكة انزلهم الله بباب الموضع في في العراق مكان نزل هؤلاء هاروت
وهم ملائكة الله نفي عنه قال وما انزل على السحر ما نزل لا على سليمان ولا على الملائكة - 00:05:09

لا الملائكة تتعاطى السحر ولا سليمان في هذا السحر الذين يتعاطون السحر هم الشياطين والكهنة واليهود باب البلد في سواد العراق
هاروت وماروت بدل او عطف بيان للملائكة. قال ابن عباس هما ساحران كانوا يعلمان السحر - 00:05:30

الرواية لا تصح قال ابن عباس ساحرا هذا لا يصح لكنهم يأتون برواية ضعيفة وقيل ملكان انزله لتعليمهم ابتداء من الله للناس هذا
الصحيح اولئك انزل ابتداء نعم وما يعلم ان - 00:05:50

من الناس وما يعلم من من زائدة حتى ما يقال ما يقال زائز في القرآن الصحيح ما يقال زائز من سلاح للتأكد اكمل شيء ونقول وما
يعلم من احد اي وما يعلم من احدا - 00:06:18

للتأكد حتى يقول نعم زائد احد حتى يقولوا له نصحا انما نحن فتننة بلية من الله للناس ليختنهم بتعليمهم. ومن تعلمه كفر ومن تركه
 فهو مؤمن فلا تکفر بتعليمهم فان ابى تعلمه فان ابى الا التعلم علمه - 00:06:40

هذا لا يصح الملائكة الدليل على ان السحر كفر الملائكة تقول تقول لا تكبر وكيف الملائكة يقول انها هي التي تأتي بالسحر وهي
تقول لا الله عز وجل يقول وما كفروا سليمان - 00:07:09

كل السحر كفر ومن يقول بالسحر كفر واما سليمان والملائكة فقد نزههم الله. نعم يتعلمون منها ما يفرقون به بين المرء وزوجه بان
بان يبغض كلما الى الآخر. وما هم؟ ابيوة - 00:07:27

يعني من اثر السحر اما بالصرف والعطف من انواع السحر ما يسمى بالصرف والعطف. ما هو الصرف؟ وما هو العطف الصرف ان ان
يأتي الساحر فيصرف هذا الزوج عن زوجته - 00:07:46

ولا يمكن ان يجتمعان يكون بينهما سحر او العكس يأتي الرجل فيقول امرأتها لامرأتي لا تحبني ولا تجلس معي. فيأتي ويسمى
بالعطف ويضع لهم سحر تبدأ هي وهو يريدها وتحبه ويحبها - 00:08:01

ما يسمى يسمى الصرف والعطف وهو من اعمال السحرة ولا يجوز الرجل لا يجوز شرعا ان يأتي ساحرا او كاهنا فقد
كفر ابدا ولا التعامل معهم هم كفار - 00:08:23

يجب قتلهم ويجب ازالتهم عن المجتمع يتعلمون ما يضرهم نعم اه في الآخرة ولا ينفعهم ما يضر في الدنيا والآخرة كل هذا ما يضر
ما التعلم السحر هو ظرر ظرر على على دين الانسان. نعم - 00:08:41

بالسحر من زائد احد الا باذن الله ما في شيء زائد يقول وما هم اي السحر بالسحر من احد اي من اي احد الا باذن الله. صحيح هذا
الكلام صحيح - 00:09:03

ما يظرون احد الا اذا اراد الله ظرا اذا اراد الله ان يضر بآباء. نعم يتعلمون ما يضرهم في الآخرة ولا ينفعهم وهو السحر. ولقد لام قسم
علموا اي اليهود - 00:09:21

ابتداء في لام ابتداء آلة معلقة لما قبلها ومن موصوله اشتراه اختاره واستبدلته بكتاب الله. يقول الله عز وجل والله لقد علموا الا هنا لا
مقسم. والله لقد علموا اليهود - 00:09:35

انه فقد علموا لمن اشتراه لا الذي اشتراه اي اخذ واستبدل هذا السحر بالكتاب والعلم ما له في الآخرة من نفسه ليس له في الآخرة
حظ ليس له الا النار - 00:09:53

نعم في الآخرة من خلاق نصيب في الجنة والبئس ما شيئا اه شروا باعوا به انفسهم اي حظا من الآخرة ان تعلموا حيث اوجب لهم
النار. ولو كان ليس لهم ولبئس ما اشتروا بها. واخذوا - 00:10:09

الدنيا واخر السحر وليس لهم الا النار. نعم ولو كانوا يعلمون حقيقة ما يصيرون اليه من العذاب ما تعلموه. هذا دليل على كفر الساحر
ودليل على ان السحر اصحابه من اهل النار - 00:10:28

كل هذه الآيات تدل على تحذير تحذير الشرع من السحر والتعاون معه تنزيه اولياء الله والملائكة نجاهم الله من كلام يهود واتهامات

اليهود السحرة وان اليهود فيهم سحرة ان من تعلم السحر - 00:10:44

او عمل به او ذهب الى السحرة فهذا كفر ولو انهم اي اليهود امنوا بالنبي صلى الله عليه وسلم والقرآن واتقوا عقاب الله بترك معصية الساد بتترك معاصيه كالسحر وجواب لو مخدوف اي لاثيب دل عليه لمثوبة اه ثواب وهو مبتدأ والله - 00:11:08
للقسم والله لمثوبة. نعم من عند الله خيرا اه خبره مما شروا به انفسهم. ايوة خير خبر. يقول لمثوبة من عند الله خير لهم ولو انهم امنوا وامنوا بالقرآن يتمسك به - 00:11:34

اتقوا الله عز وجل وتركوا السحر كان خير لهم وكان مثوبة عند الله واجر لكنهم ما ارادوا شيء اراد الشر وبقوا على شرهم لو كانوا يعلمون انه خير لما اثروه عليه - 00:11:55

وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقولوا للنبي صلى الله عليه وسلم راعنا امر من المراعنة. وكانوا يقولون له ذلك وهي بلغة اليهود سب من الرعونة اه فسروا بذلك. وخطبوا بها النبي صلى الله عليه وسلم. فنهي المؤمنون عنها. وقولوا ابد - 00:12:10
بدلها. بدلها انظرن اي انظر علينا واسمعوا ما تأمرتون به سماع وللكافرين عذاب اليم. اه مؤلم مؤلم هو الله. طيب يعني يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظرننا واسمعوا - 00:12:36

لماذا؟ نهوا المؤمنون عن ذلك. قالوا ان كلمة راعنا تحتمل امرين اما من المراعاة يعني يعني انظر لو تأملنا واجلس معنا راعنا يعني انك ارعن لا تفهم اه اليهود اليهود - 00:12:57

اشقياء اليهود امورهم سيئة لما سمعوا الصحابة يقول يا محمد راعنا فرحا يا محمد راعنا راعنا وهم يقصدون بذلك من الرعونة.
يقول انت ارعن انت ارعن. انت لا تفهم الله سبحانه وتعالى اراد ان - 00:13:18

ان ينبه المؤمنين على هذا خطأ مثل ما كانوا يقولون يقولون السلام عليكم فجاءوا وقالوا السلام عليكم وقال السلام عليكم لما جاءت جاء رجل فقال لمحمد وكانت عاشرة عنده السلام عليكم قالت عاشرة عليكم السلام واللعنة - 00:13:37

قال النبي لا تقولي وعليكم الموت وهم يريدون يعني يستهزئون السلام عليكم يقصدون يظهرون امام الناس انهم يقولون السلام عليكم يعني الموت عليك ودعوا عليهم وكذلك هنا قوله لا تقول الراعنا - 00:13:56

ان هذه الكلمة محتملة يقول ابعد عنه وقولوا انظروا ما تقع في موقع اليهود الكافرين عذاب اليم. مؤلم هو انار. ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب ولا المشركين من العرب عطف على اهل الكتاب ومن للبيان - 00:14:19

ايها الزلوع عليكم من زائدة خير وهي من ربكم اه حسدا لكم والله يختص برحمته نبوته من يشاء والله ذو الفضل العظيم. يعني الكفار من الكفار شف يسمى اهل الكتاب كفار - 00:14:37

بعض الناس الى الان الكتاب اليهود عندهم دين نقول الله كفرهم ولا المشركين في اية اخرى قال لم يكن ذلك هو من الكتاب والمشركين. ثم قال في اية اخرى قال ان الذين كفروا من الكتاب في نار جهنم - 00:14:54

قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يسمع بيهودي ولا نصراوي ثم لا يؤمن به الا دخل الله النار اليهود والنصارى الذين يسمعون بشريعة محمد ويعرفونها اذا لم يؤمن بها مصير من النار - 00:15:21

يعتبرون كفار ان الدين عند الله في الاسلام وما سواه كفر ولن يقبل منه. وهو في الاخر من الخاسرين الحق واضح اي دين الان موجود على وجه الارض لا يقبل - 00:15:33

الذى يقبل هو الاسلام وكل من هو على غير دين الاسلام هو كافر الله هنا يقول ما ما يعني يتمنى ما يريدون ان ينزع من ربكم اللهم لكن يختص امة محمد بالقرآن - 00:15:49

ابو محمد وبالرسالة لكنهم لا يريدون ذلك لما طعن الكفار في النسخ قالوا ان مهدا يأمر اصحابه اليوم وينهى عنه غدا. نزل ماء شرطية ان اية ما ننسخ الاية هذه نزلت - 00:16:08

لما طعن الكفار واليهود قالوا محمد يأتي باحكام ويغيرها اخبرهم الله ان هذه نسخة من اية اي نزل حكمها اما مع لفظها اولا نعم في قراءة بضم النون من نسخ - 00:16:32

نامركم او جبريل ينسخها. ايوا هذا النسخ والنسب نوعان اما نسخ الحكم واللغو او نصف الحكم دون اللغم فهذا كله جائز ما ننسخ من
اية او ننسيها ما ننسخها اي الله عز وجل او جبريل ينزل بها نعم - [00:16:57](#)

آؤخرها وضعها بين قراءة السيوطي او نشئتها اي نؤجلها. نعم نؤخرها فلا ننزل حكمها ونرفع تلاوتها. او نؤخرها في اللوح
المحفوظ وفي قراءة بلا همزة ايوا هذه بلا همزة قراءتنا نحن. ننسيها ما بهمزة - [00:17:18](#)

نشئتها نعم آ الى همزة من النسيان اي نمسكها اي نمحوها من قبل من قلبه. نمسكها يعني نمسكها يا محمد نجعلك تنساها نعم يمحوها
من قلبك وجواب الشرط نأتي بخير منها. انفع للعباد في السهولة او كثرة الاجر او مثلها - [00:17:45](#)

بالتکلیف والثواب. يعني يقول اما ان اذا نسخت يأتي حكمه خير منها مثل نجوى الصدقة رفع الحكم اصبح ماء في صدقه خير لهم
لانه اشفق عليهم او قد تكون اه يعني مساوية او اعظم - [00:18:12](#)

ويكون فيها اجر او نشأها نشأها. نشأها. نشأها. نشأها. نشأها صحيح نعم الم تعلم ان الله على كل شيء قادر ومنه
النسخ والتبدیل والاستفهام للتقریر. نعم. الم تعلم ان الله له ملك السماوات والارض - [00:18:30](#)

يفعل فيهما ما يشاء وما لكم من دون الله اي غيره من من زائدة ولی يحفظكم ولا نصیر. يمنع عذابكم ويمنع عذابه عنكم ان اتاكم
ولزقة ونزل لم اه سیأتي الجملة الجديدة ويقول يعني - [00:19:07](#)

يقول هذا النسخ من الله عز وجل ليس الا بمحمد ولا شيء. ثم قال بين الحکمة من الاسم. ها ان خبيه ثم قال ان الحکم هذا يرجع الى
الله عز وجل الم تعلم ان الله على كل شيء قادر؟ هو الذي يحكم بالحکم - [00:19:30](#)

الم تعلم ان الله له ملك السماوات والارض الذي يملك السماوات والارض يقدر ويفعل ويحكم هو الله سبحانه وتعالى ثم جاءت اية
اخري لها سبب نزول قال ونزل لما سأله اهل الكتاب اهل مكة - [00:19:43](#)

ان يوسعها ويجعلها ويجعل الصفا ذهبا قال وسع لنا مكة ابعد عننا الجبال واجعل الصفا ذهبا ولكن هذا ما يتناسب لماذا؟ لأن الآية
مدنية سورة البقرة في مدينة كيف يقال انها اهل مكة - [00:20:01](#)

هذا سبب بعيد جدا نعم السبب ليس ونزل هذا المسائل اهل مكة ان يوسعها ويجعل الصفا ذهبا ام بل اتریدون ان تسألو رسلکم كما
سئل موسى يسأله قومه من قبل - [00:20:19](#)

اه من قولهم ارنا الله جهرا وغير ذلك. ومن يتبدل الكفر بالایمان اي يأخذ بدله بتترك النظر في الآيات واقتراح غيرها فقد ضل سواء
السبيل. اخطأ الطريق الحق والسواء في الاصل. تبدل الكفر واخذ الكفر وترك الایمان - [00:20:39](#)

هذا اشد الضرر اشد ضرر ان تعرف الحق والایمان ثم تتركه وتذهب الى الكفر ود كثیر من اهل الكتاب لو مصدرية يردونكم من بعد
ایمانکم کفارا حسدا مفعولا له کائنۃ من عند انفسهم اي اه حملتهم عليهم حملتهم عليه انفسهم الخبیثة من بعد ما تبين لهم
في التوراة - [00:20:59](#)

الحق في شأن النبي فاعف عنهم اي اتركوه واصبحوا اعرضوا فلا تجاوزون حتى يأتي الله بامرہ فيهم من القتال ان الله على كل
شيء قادر. يقول هؤلاء كثير من اليهود - [00:21:25](#)

لا يریدون لكم الایمان. ودک في اليهود والنصاری والضلال والسحر ما يریدون ان تدخل ماذا نصنع؟ ولكن اعفوا اصبحوا وتجاوزوا
عنهم واعرضوا عنهم ولا يضرهم حتى يأتي ربهم حتى يأتي الله بامرہ وهو الجهاد فلما جاء الجهاد - [00:21:44](#)

نعم واقیموا الصلاة هذا خطاب للمؤمنین. قال لا يضركم اليهود النصاری ان تتبعوهم لا تتبعوهم ولكن تمسكوا بدينکم واتوا الزکة. نعم
متى يأتي الله بامرہ فيه من القتال ان الله على كل شيء قادر - [00:22:16](#)

واقیموا الصلاة واتوا الزکة وما تقدموا لانفسکم من خیر کصلة وصدقة تجدوه اي ثوابه عند الله. ان الله بما تعملون بصیر. فيجازیکم
به. وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هدی - [00:22:41](#)

جمع هائج او نصاری قال ذلك يهود المدينة والنصاری نجران. لما تناظرروا بين يدي النبي صلی الله علیه وسلم اي قال اليهود لن
يدخلن الا صلی يدخلها الا النصاری. تلك القولة تلك القولة امانیهم. آ شهواتهم الباطلة - [00:22:57](#)

هذيك مجرد شهوات انتم تقولون لا يدخل الجنة من يهود وھؤلء يقولون الا نصارى ليس الامر بایديکم هذه شھواتکم نعم قل لهم
هاتوا برهانکم حجتکم هات الدليل ان الجنة لليهود - 00:23:17

ما في نعم قل هاتوا برهانکم. حجتکم على ذلك ان كنتم صادقين فيه. بل ادخلوا الجنة غيرهم من اسلم لله ان قاد لامرہ وخص
الوجه لانه اشرف الاعضاء وغيره اولى - 00:23:33

وهو محسن ومحسن موحد فله اجره عند ربه اي ثوابه عمل الجنة ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون في ليست دعوة اليهود بان الجنة
خاصة بهم ولا دعوة النصارى كل هذا غير مقبول - 00:23:51

لكن الجنة لمن اسلم وجهه لله ان قال لربه واخلاص عمله لله وجه لله واخلاص عمله لله وهو محسن في اعماله من جمع بين
الاخلاص والاحسان في عمله واتقى الله والجنة له - 00:24:07

الجنة ليست لا اليهود ولا النصارى ولا الكفار. وانما هي من اسلم وجهه لله وھؤلء لهم الجنة ولهم اجر عند ربهم ولا خوف عليهم ولا
هم يحزنون هذا هو الضابط - 00:24:26

دعواي اليهود دعاوى النصارى هذا لا دليل عليه ولا حجة هذه الاية مئة وثلاثة وعشرين مخالف اليهودو يوسف النصارى على شيء الى اخر
الايات سورة البقرة طيب وهي اطول صورة واذا انتهينا منها - 00:24:40

نمسي ان شاء الله وهذا شيء طيب انك تتعلم لو اية واحدة في كتابك تتعلم صلى الله عليه وسلم قال
النبي صلى الله عليه وسلم مرة وهو جالس بين اصحابه - 00:25:03

ايعجز احدكم ان يذهب الى بطحان مكان قريب يمكن ما يأخذ ولا عشر دقائق المدينة من دخل قريرب من المسجد النبوی هيعجز
احدكم ان يذهب الى بطحان والعقيق هذا المكان القريب ويحصل على ناقتين كوماوبن ناقتين سمينتين طبيتين - 00:25:17

قال الصحابة كنا لا نذهب الان يذهب احدكم الى بيت من بيوت الله في تعلم اية وايتين وثلاث ثلات نقط طيبات خير لهم عند الله
انت اذا جيتى للمسجد تعلمتكم اخذنا الان؟ من من مئة واثنين - 00:25:42

الى مئة وثلاثة وعشرين احادي عشر دقائق احادي عشر اية تعلمتها في كتاب الله في بيت من بيوت الله. خير من احدى عشرة سنة من النوق
الطيبة من من اموال من انفس اموال العرب - 00:26:04

هذا خير عظيم الحمد لله الأيام تمشي وانت تمسي مع المصحف نحن بدأنا في هذا المسجد قديم في اول سورة البقرة بعد يوم
الثلاثاء بدأت فيه انا من قديم والآن وصلنا سورة الزخرف - 00:26:19

لم يبقى عندنا امامنا الا تقريرا خمسة اجزاء ونصف من ثلاثين جزء ما بقي الا السادس الايام تمسي والخير الحمد لله يتتدفق عليه الاجر
عند الله خير. لكن يحتاج الى صبر - 00:26:42

تأتي من جامعة وتأتي من مسافة بعيدة نفسك وتصبر وتحمل نفسك لكن التسليم طريقا الى الجنة الطريق صبغ وتحمل طالب العلم لا
بد ان يصبر اذا كان الامام احمد خرج - 00:27:02

من بغداد الى اليمن يمكن يومين او ثلاثة يمشي على الاقدام حتى يحصل على الحديث عند عبد الرزاق تعلم عليه احاديث يأخذها
منه ذهب الى هذه المسافة يسمعوا سيارة ولا معه زاد ولا معه يأكل من الارض - 00:27:24

خصوصياتنا ويأتي الدرس هنا قريب هذا فيه خير عظيم فسائل الله سبحانه ان يعيننا على انفسنا وان يوفقنا ويرزقنا الاخلاص لقول
العلم وان يعيننا على الصبر والتحمل لن تناولوا العلم - 00:27:48

بصر وتحمل وسهر والعاقبة حسنة بعد سنوات تعلمت هنا وهنا حصلت على خير واستفدت انت اصبح لك ذكر حسن شيخ الاسلام
ابن تيمية له اخوة. اين اخوته؟ ما ادرى كان - 00:28:07

لماذا؟ لأن الصبر تحمل الامام احمد له سماحة الشيخ بن باز له اخوة بس ما تقول عبد الرحمن بن باز ولا احمد بن باز الا فلان تقول
الشيخ عبد العزيز بن باز وترحم عليه لماذا؟ لانه رفع رايته - 00:28:32

شوفوا راية العلم وجلس مدرس اصبح يذكر في كل مكان ويترحم عليه في كل مكان وستذكر بعددين سيكون لكم مؤلفات وتنفع

الامة اصبروا وتحملوا واسعوا الى الله سبحانه وتعالى سيسهل عليكم الطريق - 00:28:47

ويعيننا واياكم على طاعته. الله يحفظك. والله اعلم. الله يسعدكم شيخنا - 00:29:13